

وثيقة رقم 233 :

كلمة الملك عبد الله الثاني تحدث فيها حول الوطن البديل للفلسطينيين
والدولة الفلسطينية²³³ [مقتطفات]

12 أيلول / سبتمبر 2011

أكد جلالته الملك عبد الله الثاني أن "هويتنا الأردنية هوية جامعة لا مفرقة، وهي هوية عربية إسلامية تحتوي جميع أبناء وبنات الوطن".

وشدد جلالته، خلال لقائه أمس نخبة من الأدباء والمثقفين والمفكرين والأكاديميين، على الدور المهم الذي يضطلعون به في تعميق مبادئ الانتماء للوطن قولاً وفعلاً، وفي ترسيخ الهوية الوطنية الجامعة لكل الأردنيين والأردنيات.

وأوضح جلالته "يجب أن نكون أكثر وعياً وحذراً، وأن نميز في خطابنا السياسي والفكري بين مناقشة الهوية الوطنية، وعدم السماح بأخذ هذا النقاش نحو ثنائية تفتت المجتمع".

وقال جلالته "يجب أن يكون الحديث عن الهوية الأردنية بشكل إيجابي وواضح"، مضيفاً "يجب أن نتحدث بصوت عالٍ بالنسبة للهوية الأردنية والوحدة الوطنية بالنسبة لي خط أحمر، ولن نقبل أو نعطي المجال لنفر قليل مهما كانت منابته ومشاربه وغاياته أن يخرب مستقبل الأردن". وأضاف جلالته أنه "عندما يتطرق النقاش إلى كل القضايا التي تهمنا، هناك أناس لا يعجبهم ذلك، ونجد من هو راضٍ ومن هو غير راضٍ، لكن في النهاية، الأغلبية تجمع على مصلحة الأردن ومصلحة أولادنا في المستقبل، الذين نريد أن نفتح لهم كل الأبواب".

وأكد جلالته أن الوطن البديل ليس له وجود إلا في عقول ضعاف النفوس، وما يسمى بالخيار الأردني ليس له مكان في قاموس الأردنيين، مؤكداً أن الحديث حول هذا الموضوع هو وهم سياسي، وأحلام مستحيلة. وشدد جلالته الملك على أن "الأردن هو الأردن، وفلسطين هي فلسطين، وهويتنا عربية إسلامية، ونحن نعرف اتجاهنا وطريقنا واضحة لحماية مستقبل فلسطين، ولحماية حقوقنا بمستقبل القدس، وحق العودة، وإننا ندعم حقوق الفلسطينيين في إقامة دولة فلسطينية، ونحن سياسياً لم نتغير، ولن نغير، فموضوع الوطن البديل يجب أن لا يكون جزءاً من النقاش". وأشار جلالته إلى أنه يظهر بين فترة وأخرى في الأردن موضوع الوطن البديل "وهذا غير مقبول على الإطلاق، ولا يجوز أن نتحدث بنفس الموضوع كل سنة. هناك من يكبر الموضوع، والخائفون هم الذين يثرونه".

وأضاف جلالته "للأسف هناك أناس كل ما نحاول طمأنتهم يعودون لطرح نفس الموضوع. نريد أن نسير للأمام، ولدينا فرصة تاريخية أن نفتح صفحة جديدة، ونحاول أن تطور الإصلاح السياسي ليس للأردن فقط، لكن للشرق الأوسط أيضاً حتى نكون مثلاً للجميع في هذا المجال".

وقال جلالته الملك إن جميع المواضيع يجب أن تطرح للنقاش "فلا يوجد شيء نخجل من الحديث عنه حتى إذا كان هناك من يريد الحديث عن أحداث السبعين، فهذا أصبح من التاريخ، ودعونا نفكر للمستقبل وليس في الماضي"، مؤكداً جلالته أن موقف الأردن بالنسبة لدعم القضية الفلسطينية ودعم حقوق الشعب الفلسطيني لا يسبقه علينا أحد. وقال "إن الأردن ومستقبل فلسطين أقوى من

إسرائيل اليوم، والإسرائيلي هو الذي يخاف اليوم“. مشيراً جلالته ”عندما كنت في الولايات المتحدة تحدثت معي أحد المثقفين الإسرائيليين، وقال إن ما يجري في الدول العربية اليوم سيبص في مصلحة إسرائيل، وأجبتة أنني أرى العكس، فوضعكم اليوم أصعب من ذي قبل“.

وقال جلالة الملك ”أود أن أطمئن الجميع، إنني لم أسمع من أي مسؤول أميركي أو غيره، لا من كلينتون أو بوش أو أوباما، أي ضغط على الأردن باتجاه حل القضية الفلسطينية على حساب الأردن“. وأكد جلالته ”أريد أن أطمئن الجميع، لن يكون الأردن وطناً بديلاً لأحد، وهل يعقل أن يكون الأردن بديلاً لأحد ونحن جالسون لا نحرك ساكناً، لدينا جيش ومستعدون أن نقاتل من أجل وطننا ومن أجل مستقبل الأردن، ويجب أن نتحدث بقوة ولا نسمح حتى لمجرد هذه الفكرة أن تبقى في عقول بعضنا“.

وشدد جلالته خلال اللقاء الذي حضره رئيس الديوان الملكي الهاشمي الدكتور خالد الكركي، ومستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام والاتصال أمجد العضيلة، على أن موقف الأردن الرسمي من القضية الفلسطينية، ومن حقوق اللاجئين، ومن الحل النهائي واضح وحاسم ولم ولن يتغير.

وأكد جلالته أن الأردن سيدافع عن حقوقه ورؤيته لحل نهائي، يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف، وتطبيق عادل لحق العودة والتعويض.

(.....)

وثيقة رقم 234 :

مقابلة مع رجب طيب أردوغان حول تصدي تركيا للعردة الإسرائيلية²³⁴

[مقتطفات]

12 أيلول/ سبتمبر 2011

أجرى المقابلة فهمي هويدي

(.....)

- قلت لأردوغان: موقفكم فاجأ الجميع وخلط الأوراق في المنطقة، حتى أصبحت بعض الأطراف الإسرائيلية تتحدث عن عودة شبح الحرب إلى المنطقة (تصريحات اللواء بال أبزنج [إيال أبزنج] قائد الجبهة الداخلية في معهد البحوث الإسرائيلية ونفي وزير الدفاع إيهود باراك لها).
- قال: بالنسبة لنا فلم نفاجأ بشيء، لأننا منذ قامت إسرائيل بالهجوم على سفينة الإغاثة المتجهة إلى غزة (2010/5/31) أعلننا موقفنا بوضوح وحددنا طلباتنا التي تمثلت أولاً في الاعتذار للشعب التركي وحكومته، وثانياً تعويض أسر ضحايا الحادث، وثالثاً إنهاء حصار غزة غير الإنساني وغير القانوني، لكن البعض لم يأخذ كلامنا على محمل الجد، رغم أننا كنا نعني ما نقول، ولم يتغير شيء في موقفنا الذي أعلنه منذ نحو أكثر من عام، لكن لدينا مشكلتين تفسران مسألة ”المفاجأة“ التي تتحدث عنها. الأولى أن إسرائيل اعتادت على ألا تحاسب على تصرفاتها وأن تعتبر نفسها